

٩) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

التاسع/ فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا من هذا الاجتماع في هذا المسجد المبارك لاكمال الدراسة - 00:00:00

وشرح العقيدة الواسطية التي تبين وسطية اهل السنة والجماعة في الاعتقاد قال رحمه الله وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن - 00:00:25

ايها الاخوة لا يمكن لانسان ان ينادي شخصا الا من احد طريقين اما ان يناديه بالاسم فاذا لم يعرف اسمه يناديه بالوصف والله جل جلاله وعظم سلطانه يريد من عباده - 00:00:43

ان يلتجئوا اليه وان ينادوه وان يستغيثوا به وان يستعيزوا بي فلذلك عرفنا سبحانه وتعالى اسماءه وعرفنا صفاته جل وعلا معلوم ان هذا الباب باب عظيم من ابواب التوحيد التوحيد كما هو معلوم - 00:01:19

ثلاثة اقسام توحيد الاسماء والصفات ثمرته زيادة الخشية من الله جل وعلا لان الانسان بهذا العلم يحصل شيئا من معرفة قدر الله جل جلاله وعظم سلطانه ومن ثمراتك توحيد الاسماء والصفات. نعرف كيف نتعبد لله جل وعلا - 00:01:55

يا غفور اغفر لي يا رحيم ارحمني ومن ثمرات توحيد الاسماء والصفات اننا نعرف الرب وانه لا يمكن ان يكون ربا الا اذا كان موصوفا بصفات الجمال والجلال موسوما بالاسماء الحسنى وصفات العليا - 00:02:35

ما اسمك يا شيخ داود داوود لو سميناه من عند انفسنا فقلنا له يا جاسم هل يلتفت الينا ما يلتفت اليه بل ربما يغضب اذا علمنا اننا نحن نناديه بهذا الاسم - 00:03:09

ولهذا ينبغي ان ندرك ادراكا تاما عظيم اهمية العلم باسماء الله وصفاته لانه متى ما سمينا الله من عند انفسنا يغضب ربنا جل جلاله علينا لانه ليس لاحد ان يصف الله بنفسه من عند نفسه ولا ان يعطي لله ان يعطي لله اسما - 00:03:33

من تلقاء نفسه ولذلك يقول العلماء باب الاسماء والصفات باب توقيفي ايش معناه باب توقيفي يعني منزل من الله جل وعلا اوقفنا على هذا الاسم انه له. اوقفنا على ان هذا وصفه - 00:03:59

هذا معنى توقيفي اما في الكتاب واما في السنة الصحيحة ولهذا ينبغي لنا ان ندرك ان الابواب في الحديث عن الله جل وعلا الابواب على الترتيب الاتي يا اخوان اخواني - 00:04:23

باب الاسمية باب ايش؟ اسمية. اذا اردنا نرتب نكتب باب الافعال. باب الاوصاف والافعال داخله في الاوصاف كل ما تحت فهو داخل في اللي فوق ولكن لا عكس بعد الاوصاف الاسماء - 00:04:41

بعد الاوصاف ايش؟ الاسماء. هكذا هناك بعض الافعال يعذب من يشاء. هذا فعل لله جل وعلا يرحم من يشاء فعل لله يخلق ما يشاء فعل لله جل وعلا. الصفات اضيق شوي من باب الافعال اضيق شوي من باب الافعال - 00:05:05

فمن افعاله انه يعذب ولكن لا يوصف بصفة التعليم لانه لم يرد باب توقيفي صح ولا لا لكن ورد انه من صفاته انه ايش؟ من صفات الرزق الخلق هذا ورد - 00:05:30

طيب من اسمائه الخالق ها الرزاق الرزاق هو الرازق ها ابو زيد ان الله هو الرزاق. اذا ليس الرازق. الرازق ما جاء في الثابت ما جاء

الذي جاء الرزاق اذا الله جل وعلا يرزق ويخلق فعلا - 00:05:48

وموصوف بالخلق والرزق وصفا. ومن اسماء الخالق والرزاق اسما طيب سؤال مهم هناك باب يقال له باب الاخبار باب الاخبار اوسع من هذه الابواب كلها. ليس بابا توقيفيا باب الاخبار ايش؟ ليس بابا توقيفيا. وانما هو باب يخبر فيه عن الله جل وعلا - 00:06:14

بما صح معناه ولم ينكر لفظه اعيد بعض الاخبار او الاخبار باب الاخبار اوسع الابواب لانه يصح فيه ان يخبر عن الله جل وعلا بانه كذا وكذا بشرطين او ظاهرين ان يكون المعنى صحيحا واللفظ ليس منفي - 00:06:50

نضرب الان مثال الله جل وعلا حي ولا ليس بحي؟ ها صفة ومن اسمائه الحي ومن افعاله يحيي ولا لا؟ اذا لاحظ فعلا ووصفا اسما ماذا يتضمن معنى الحياة؟ هل يمكن ان يكون الشيء حيا غير موجود يا شيخ - 00:07:29

ما يمكن. اذا غير ممكن صح؟ غير ممكن. اذا الله موجود ولا ليس موجود طيب هل كلمة ان الله موجود جاء في القرآن والسنة؟ وصفا واسما؟ لا. ولذلك عبد الموجود غلط - 00:07:54

ليش غلط عبد الموجود؟ انت موجود وانا موجود وهذه الطاولة موجودة الملائكة موجودين الجنة موجودة الله موجود فهذه ليست ميزة انتبه لكن الفرق بين وجود ووجود. اذا الله جل وعلا اخبرنا عنه بان - 00:08:12

موجود لان معناه دل عليه اسم الحي. ولفظه ليس منفي في الكتاب والسنة ولا ما وضحت اعيد اذكر مثال اخر طيب من الذي لاحظ؟ القيوم ما معنى القيوم ها؟ لا لا ينام واثته اياه. نعم جميل. القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره - 00:08:32

يوم فعول على وزن فعول بمعنى فاعل عرفت؟ فهو قائم بنفسه وقائم لغيره. لولاه لما قامت السماوات والارض الان يأتيها شخص ويقول تعال انت تقول ان الله قائم بنفسه. الغير محتقر لا احد؟ منين جبت اللفظة هذي؟ هذي مو - 00:09:05

شنقول له؟ نقول له بعض الاخبار ها اوسع من باب الاسماء والصفات وضحت ولا ما وضحت؟ طيب مثال اخر مثال. هذي اشياء مهمة يا اخوان اذا قلت لكم صفوا لي شيئا معدوما - 00:09:33

صفوا لي شيئا معدوما. كيف تصفونه؟ المعدوم ليس له وصف الا وصف العدمية. وصف السلب. ووصف لنقص جميل. اذا الذي يوصف هو الموجود. اتفقنا على هذا صحيح؟ كل موجود يوصف - 00:09:59

اما بصفات الكمال واما بصفات النقص فايهما اولى؟ الكمال. طيب اذا وصف بصفات الكمال اما ان يوصف بصفات الكمال المطلق واما يوصف بصفات الكمال الاضافي فايهما الاولى؟ المطلق وهذا هو الذي يوصف الله به جل وعلا. فاذا الان - 00:10:19

سؤال وقال لنا انتم تقولون ان الله فوق العرش وشمع للمخلوقات ها طيب اي شيء هو اعلى المخلوقات؟ العرش. العرش اعلى المخلوقات وليس فوق العرش مخلوق فوق العرش الخالق جل اذا الوجود وجود المخلوقات وجود الخالق جل وعلا - 00:10:47

لو سألنا سائل وقائل انتم تثبتون لله ذاتا شتقولون انتم؟ لهم له ذاك. لماذا قلت له ذاك؟ لانه لا يمكن ان يوصف الشيء اذا لم يكن له ذات ما هو الشيء الذي لا يوصف؟ هو الذي ليس له ذات. اتفقنا على هذا في الاول. وهو المعدوم. فالله له ذات. فان قال قائل كلمة الذات - 00:11:16

اسما او وصفا وردت لله جل وعلا؟ الجواب لا لم يرد في حق الله سبحانه وتعالى يوصف بانه ذاق او بان من اسمائه الذات. لكن يخبر عنه ان له ذات - 00:11:44

وعلا بدليل انه حي قيوم سميع بصير عليم متكلم جل وعلا يجيء سبحانه وتعالى استوى على العرش علا وارتفع ويفصل ويأتي يوم القيامة للفصل بين القضا وله وجه جل وعلا يليق بجلاله وعظيم سلطانه وله يد سبحانه وتعالى - 00:12:02

فهذه صفات تدلنا على ان له ذات اذا كلمة الذات من باب شنو؟ الاخبار. من باب الاخبار. قد يقول القائل ان كلمة الذات عليها قوله جل وعلا كما قال المصنف حيث يقول قل هو الله احد الله - 00:12:22

الصلاة قال المفسرون الصمد الذي لا جوف له الصمد الذي ناجوه. وجاء في تفسيره الذي لا يأكل ولا يشرب اذا كان لا جوف له اذا له ذات جل وعلا. هذا معنى الاية الله الصمد الذي لا جوف له فلا يحتاج الى اكل ولا الى شرب - 00:12:46

ولا الى طعام ولذلك جاء في وصف الملائكة انهم لا يكونون ولا يشربون لانهم صمد ليس لهم جوف الله الصمد. اذا الله جل وعلا يخبر

عنه بانه ذاك. ولكن قد جاء في الاثار - 00:13:13

نسيت اسم الصحابي اظنه خبيب الذي قال الالبات وذاك في ذات الله وان يشاء يبارك في شلبي او في اشلاء مم في ذات الله وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام آآ كذبت ثلاث كذبات في ذات الله - 00:13:29

لكن فسرت كلمة الذات هنا وهنا بمعنى في جنب الله. يعني في حق الله سبحانه وتعالى. كلمة الذات مؤنث ذو بمعنى يا صاحب كلمة الذات بمعنى مؤنث ذو. تقول ذو علم ها ذو قوة ذو سمع ذا - 00:13:52

اتوا ها سامعين ذات قوة ذات بصر فكلمة الذات مؤنث لكلمة الذوق. لكن اخذ هذا الاسم عند المتكلمين المناطق واصبح عرة على ما يقابل ايش؟ الذات اصبح عرفا على ما يقابل الاسم والوصف - 00:14:15

فما من شيء الا وله ذات وله اسم ووصف فلنأتي الان ولننظر لهذه السورة العظيمة التي تعدل ثلث القرآن فانها تدل على ما ذكرنا من عظيم اسماء الله وصفاته قال تعدل ثلث القرآن - 00:14:41

هناك رسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عنوانها جواب اهل الايمان في بيان ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تكلم في هذه المسألة في مجلد كامل يبين معنى هذه السورة والاحكام العقيدية المتعلقة بها ويبين - 00:15:08

معنى هذا الحديث واحسن ما قيل في كون قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن احسن ما قيل فيه ان القرآن ثلاثة اقسام القرآن ثلاثة اقسام وخبر عن الله جل وعلا - 00:15:36

خبر عن المخلوقات واحكام فهذا الاعتبار كان قل هو الله احد اه ثلث القرآن لانه خبر عن من؟ عن الله جل وعلا. اعيد قال العلماء القرآن خبر عن الله وخبر عن المخلوقات وخبر او احكام. خبر عن احكامه ممكن تقول خبر عن احكامه - 00:16:02

ويمكن ان ان الجواب اخر ان نقول ان القرآن ينقسم الى قسمين احكام واخبار. احكام والاخبار منقسمة الى قسمين خبر عن الله خبر عن المخلوقات. فلذلك كان قل هو الله احد ايش؟ ثلث القرآن - 00:16:34

لانه خبر عن الله جل وعلا ودلل انتبهوا لهذه المسألة. هذا الحديث ان قل هو الله تعدل ثلث القرآن. دلنا هذا الحديث على ان القرآن متفاضل لماذا متفاضل وهو كله كلام الله جل وعلا - 00:16:54

التفاضل في كلام الله سبحانه وتعالى انما اتى من جهتك متعلقه فالله حينما يتكلم عن نفسه هذا حديث شيق حديث عظيم حديث يرشدنا الى الله ويقربنا الى الله جل وعلا - 00:17:22

فهذا افضل الحديث وحينما يتكلم الله عز وجل عن المخلوقات فاما يتكلم عن اوليائه او يتكلم عن اعدائه وحينما يأمر وينهى فهذه احكام. فالكلام انما يتفاضل بحسب متعلقه فليس كلام الله عن الله ككلامه عن المخلوقات - 00:17:45

والكل كلام الله من حيث الاصل وكله له فضل ومن هنا ندرك معنى قوله جل وعلا نحن نقص عليك احسن القصص قصص الناس قصص لكن القرآن احسن القصص طيب والمنزل كله حسن وكله احسن ومع ذلك الله يقول - 00:18:12

عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون ايش؟ احسنهم. اذا في حسنة وفي احسن قال الله جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:18:37

آآ هو ظمير واخطأ من ظن ان الظمائ اسماء لله جل وعلا فيقول فلان عبده هذا خطأ عبده والظمير مجهول عبد من لذلك يقول اللغويون ان الظمائ لا الظمائ مبنية ولا معربة ها؟ ناحية اعرابية؟ ها - 00:18:56

مبنية لماذا مبنية؟ من يعرف سبب البناء في علاقة بين اللغة وبين العقيدة. ولذلك احد زملائنا ناقش رسالة علمية في الدكتوراه خمس مجلدات في العلاقة بين اللغة وبين العقيدة. والذين ناقشوه خمسة علماء - 00:19:24

الظمائ مبنية قال ابن مالك لشبهه من الحروف مدني. لشبهه من الحروف مدني. في بينها وبين الحروف لما تقول في في شنو في البيت في الجيب في السيارة عرفنا ان كلمة فيل الظرفية بس ظرفية شنو؟ عرفنا؟ ولا ما يتحدد الا باللي بعده؟ ها؟ هكذا -

00:19:46

هذا عرفنا هذا هو كيد اشارة بس اشارة الى شنو ما يتحدد المعنى الا باحد امرين. اما بشيء يأتي بعده او باشارة حسية تقول يا هذا ها

خلاص مهم ان المقصود زين. ولا لا؟ مقصود ابو زيد وليس احدا اخر. فلذلك الان نقول انه هو - [00:20:16](#)

ليس ليس يعني اسماء لله جل وعلا. لانها مشتركة مفتقرة الى الاشارة مفتقرة الى غير ذلك اذا في هذه السورة من اسماء الله الله

والاحد وصلت هذه ثلاثة اسماء لله جل وعلا - [00:20:41](#)

وكم صفة في هذه السورة العظيمة الله ذو الالوهية. اذا من صفاته جل وعلا المعبود الفردانية من كلمة الاحد وايضا الصمد القيومية

الصمد الذي يصمد اليه الخلائق بحوائجهم فهذا دل على صفة العبودية ايضا - [00:21:03](#)

لم يلد هذه صفة ولم يولد صفة منفية عن الله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد صفة منه هذه السورة فيها اثبات اسماء وصفات ونفي

صفات اذا هذا الذي ذكرناه من قبل ان الذي اه ثابت في القرآن والسنة الاثبات - [00:21:36](#)

والنفي الصفات المثبتة واضحة. الصفات المنفية عن الله عز وجل. هذه صفات منفية. لكن لابد مع النفي من ايش؟ كما ذكرنا

باستحضار اثبات كمال الضد لم يلد بصمديته. لم يولد بصمديته. لم يكن له كفوا احد لصمديته - [00:22:05](#)

لاحديته. شفتوا كيف؟ يعني ثبت المعنى المنسي ننفيه عن الله عز وجل ونفينا متضمن لاثبات كمال الضد قال وما وصف به نفسه في

اعظم اية في كتاب الله وهنا بحث عند العلماء في التفسير لماذا قال قل هو الله احد - [00:22:28](#)

احد ولم يقل قل هو الله احد. مع ان كلمة الواحد جاء اسم لله عز وجل وهو الواحد القهار لكن هنا قال احد ولم يقل واحد. مع ان

العرب هذي فائدة لغوية. العرب لا يقولون في الاثبات احد. وانما يقولون واحد - [00:22:55](#)

متى يقولون احد في النفي ما جاءنا احد ولو واحد قال ما جانا واحد قالها هذا ما يعرف عربي صح؟ تقول ما جانا احد في النفي

يستعملون كلمة احد في الاثبات يستعملون - [00:23:20](#)

كلمة الواحد ترى جانا واحد صح؟ ولا تقول ترى جانا احد جانا واحد معروف هذي في اللغة لكن الله جل وعلا هنا قال قل هو الله احد.

الله مبتدأ احد خبر. او هو مبتدأ الله خبر اول - [00:23:36](#)

احد خبر الثاني يجوز هذا ويجوز هذا. هو الله احد اسباب فكيف اتى بكلمة الاحد ولم يأتي بكلمة الواحد من يبحث هذه المسألة كلكم

اه يلا ان شا الله كلكم باذن الله عز وجل. تبحثون عن الحكمة العظيمة - [00:23:56](#)

في مجيء او في سبب مجيء احد هنا بدل واحد ولو رجعت من التفسير القيم لابن القيم جيد. كذلك تفسير السعدي رحمه الله فهذا

مفيد. قال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:24:24](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون

بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - [00:24:49](#)

هو العلي العظيم هذه اعظم اية في كتاب الله جل وعلا كما جاء في حديث ابي ابن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم له ما اعظم

اية معك في كتاب الله - [00:25:09](#)

قال قلت والله ورسوله اعلم ثم سكت هنية ثم قال يا ابي ما اعظم اية معك في كتاب الله قال قلت الله ورسوله اعلم ثم سكت هنية

ثم قال ما اعظم اية معك من كتاب الله؟ قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:25:27](#)

قال فضرب على صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر الله اكبر هذه الاية كم مرة نقرأها اذا حافظنا على الازكار بعد كل صلاة مرة كم مرة

صارن؟ خمس وبعد اذكار الصباح مرة وبعد اذكار المساء وعند اذكار النوم كم صار؟ ثمن. وقد جاء عن ابي - [00:25:54](#)

ابن كعب رضي الله تعالى عنه انه كان اذا دخل بيته قرأ اية الكرسي في زوايا البيت هذا شيء عجيب فهي عظيمة وقد شرح هذه

السورة الى الان اعظم شرح لهذه السورة هو شرح شيخنا وابن شيخنا الدكتور - [00:26:24](#)

وعبد الرزاق ابن عبد المحسن العباد البدر حفظه الله شرح هذه السورة العظيمة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد كنت

حظرت بعض حلقات هذه الدروس العظيمة ثم اخرجها في كتيب - [00:26:45](#)

عظيم وانا انصحكم بسماع الاشرطة لانها مؤثرة. ايمانا ويقينا وعلمنا ان شاء الله تبارك وتعالى لكنني نأتي الان وننظر فمن شيء اعطيكم

بحثين؟ بحث واحد كافي ها؟ تبي بحثين؟ والله جيد لو اعطيكم بحثا - [00:27:04](#)

ننظر كم اسما لله عز وجل في هذه السور؟ وكم صفة ثابتة؟ وكم صفة منفية نعد الاسماء معا؟ الله هذا ايش؟ الاول الاسم الاول. اسم الثاني الحي. [00:27:32](#) الاسم الثالث القيوم

الاسم الرابع ها العلي العلي الاسم الرابع الخامس اذا خمسة اسماء لله عز وجل في هذه الاية وكما يقول ابن القيم رحمه الله الله هذا هو الاسم الذي تجتمع فيه جميع الاسماء - [00:27:53](#)

خذ راحتك الله تجتمع فيه جميع الاسماء وانا اقول الله فيه معاني اسماء الله عز وجل متعلقة بالالوهية كلها مثل الغفور الرحيم الودود الكريم الرحيم الى اخره الرب مرة قلت لرب الرجال استغرب جاني قال الرب مو من اسماء الهذا بس نسمعه عند النصارى هذا ترى مو صحيح الرب من اسماء الله عز وجل - [00:28:17](#)

رب وقرب هذا من اسماء الله عز وجل يرجع الى الرب كل اسماء الربوبية الحي القيوم كما يقول ابن القيم رحمه الله الحي يرجع اليه جميع اسماء الذات اه عفوا جميع اسماء الصفات والقيوم يرجع اليه جميع اسماء الذات. هذا عجب - [00:28:52](#)

والعلي والعظيم قال العلي فيه صفات البهاء والعظيم فيه صفات الجمال فالله جل وعلا يجمع بين الاسمين يقرن بين الاسمين لان الاقتران بين الاسمين يزيد المعنى بهاء وجمالا وجلالا هذا والله شيء عجيب - [00:29:20](#)

لما تقول الحي غير لما تقول الحي القيوم لما تقول لعلي غير لما تقول العلي العظيم وكم صفة في هذه الاية الواحدة لله جل وعلا قال العلماء بضعة عشر صفة في هذه الاية هل احد منا فكر يوم من الايام كم صفة لله في هذا في هذه الاية - [00:29:52](#)

ما اظن الا النادر بضعة عشر صفة لله عز وجل في هذه الاية الواحدة تبونا نعد ولا انتو تبحثون والله احسن تسمعوا اشرطة الشيخ عشرين شريط تقريبا تسمعونها من هنا الاسبوع القادم وانت رايع وانت جاي احسن من - [00:30:18](#)

كل شي احسن من الجرايد واحسن من الانترنت واحسن من التليفونات واحسن من كل شي وش رايعكم شيخنا الشيخ عبد الرزاق البذر اسمعوا شطة تطلعون الاوصاف باذن الله عز وجل - [00:30:44](#)

الصفة الاولى ذو الالوهية الله الصفة الثانية لا اله الا هو اي لا معبود حق الا هو الصفة الثالثة الحياة. الحي نأخذ منه صفة الحياة. كل اسم ذكرنا هذا من قبل. نأخذ - [00:31:03](#)

منه الصفة القيوم يأخذ منه صفة القيومية كم صفة صار عندنا اربعة مثبتة ولا منفية؟ مثبتة. مثبتة. الان لا تأخذه سنة. هذا صفة منفية ولا نوم صفة منفية. لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته. ولكمال قيوميته. لا تنسى هذا - [00:31:33](#)

فاذا كلمة لا تأخذه سنة تضمن لاحظ لفظه صفة منفية تضمن معنى اثبات ايش؟ كمال يأتي وكمال القيومية طيب له ما في السماوات. صفة شنو؟ الملك احسنت وايضا اكسر الميم صفة - [00:32:05](#)

الملك ذكرنا لكم الفرق بين الملك والملك ولا لا؟ بلى. المالك والملك بلى ذكرنا الفرق بين الملك والملك صفة الملك وصفة الملك ملك يعني الحكم والملك يعني المالك مالكية طيب لهما في السماوات وما في الارض - [00:32:32](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. شنو نستفيد منه صفة شنو الشفاعة لله قل لله الشفاعة جميعا بعد الا باذنه ها الا باذنه صفة الاذن. من يستطيع ان يشفع الا اذا اذن الله له؟ اذا الله جل وعلا يأذن لمن يشاء. ولا يأذن لمن - [00:32:57](#)

هو جل وعلا يفعل ما يشاء يعلم صفة شنو؟ العلم. ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه صفة منفية عن الله عز وجل. ايش هي؟ الاحاطة الاحاطة لكمال ايش - [00:33:29](#)

علم لا لعظيم لانه قال على العلي العظيم. لا نستطيع الاحاطة به لعلوه وعظمته جل وعلا انتبهتم؟ لا نستطيع الاحاطة بمولانا سبحانه وتعالى لعلوه وعظمته جل وعلا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:33:53](#)

اذا لا يحيطون صفة منفية عن الله عز وجل الاحاطة ويثبت كمال الضد لله جل وعلا. ما هو ضد لا يحيط؟ يحيط. اذا الله هو المحيط بكل شيء صفة والله - [00:34:27](#)

بما تعملون اذا المحيط صفة من صفات الله جل وعلا الا بما شاء اي صفة مشي احسنتم مشيع وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الكرسي قال موضع القدمين - [00:34:46](#)

والعرش سرير الملك. ما تنسون بعددين الكرسي موضع القدمين والعرش سرير الملك والله جل وعلا يقول وسع كرسيه السماوات والارض. موضع قدميه جل وعلا وسعت السماوات والارض هذا يدلنا على - [00:35:16](#)

عظمته جل وعلا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولذلك جاء في الحديث قال ما ما الارضون والسماوات السبع؟ بالنسبة الى الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وما السماوات السبع والارضون السبع والكرسي بالنسبة الى العرش الا كحلق. وماذا - [00:35:42](#)
كله بالنسبة الى الله جل وعلا الا كخردلة في يد احدكم من يعرف الخردلة مثل حبة السمسم بعد شفتوا حبة السمسم ولا ما تعرفون اللي يحطونها الخبز اصغر منها بعد ترى اصغر اصغر منها الخردل. الخردل يشغل منه الزيت. ولا لا؟ ما تعرفون زيت الخردل - [00:36:12](#)

كخردلة في يد احدكم ما اعظم الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات وما جاء من التفسير عن ابن عباس بان الكرسي معناه العلم فهو ضعيف اسنادا لا يثبت وهو نوع تأويل وانى للصحابة ان يؤولوا - [00:36:41](#)
ولكن لو فرضنا الثابت عنه وسع كرسيه قال موضع القدمين هذي الثابتة لو فرضنا جواب جدلي يسمى جوابا جدليا ان هذا التفسير ثابت عن ابن عباس كرسيه يعني علمه ما يظننا ذلك - [00:37:06](#)

لان ليس فيه نفي الكرسي وانما فيه ما يتضمن معنى سعة الكرسي اي ان علمه اعظم من ذلك هذا معناه وسع كرسيه السماوات والارض قال ولا يؤوده حفظهما. صفة منفية ايش هي؟ ها - [00:37:28](#)
اشمعنى اليهود؟ من ادى يئيد والسماء بنيانها بايد شنو معناها؟ بقوة ولا يؤود ايش معناها؟ ولا يتعبه ولا يضعف قوته ولا يذهب قوته. ولا يؤوده حفظهما. يعني لا يتعبه حفظ السماوات والارض - [00:37:53](#)
ولا يعجزه حفظ السماوات والارض اذا صفة منفية العجز ولا لا؟ والظعف العجز والظعف صفات منفية عن الله تبارك وتعالى وفي النفي اثبات كمال الظد وهو ها عظيم قوة الله جل وعلا. عظيم عزة الله - [00:38:18](#)

وعلا عظيم قدرة الله جل وعلا كم صفة اثبتها؟ ثلاث صفات من كلمة ولا يؤوده لا يؤوده لماذا لا يؤوده؟ لانه عزيز. لماذا لا يعود؟ لانه قوي. لماذا لا يعود؟ لانه قدير جل في علاه - [00:38:40](#)
قال وهو العلي العظيم. العلي صفة العلو والارتفاع والعظيم صفة العيش العظمة صفة العظمة ومن احق بالعظمة منه جل وعلا لا ينبغي ان يعظم احد في مقابله سبحانه وتعالى ولذلك لا يجوز ان يعبد احد - [00:39:03](#)
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اعظم ما يعظم به مولانا جل في علاه العبادة لهذا لا يجوز الشرك في العبادة. بل لابد من صرف العبادة لله سبحانه وتعالى. وحده لا شريك له - [00:39:29](#)

قال وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هذه الاية في سورة ايش؟ الحديث هو الاول والآخر والظاهر والباطن. كم اسم صار اربع اربعة اسماء الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:39:49](#)
وها هنا مسألة مهمة بالنسبة للاسماء المقترنة او الاوصاف المقترنة هل يجوز الفصل بينهما بالنسبة للاسماء لا اشكال. بالنسبة للاسماء ما في اشكال كل اسمين اذا ثبتا لله مقترنا لا بأس ان تفصل بينهما - [00:40:24](#)
مثل الحي القيوم تقول الله يا حي مثلا عبد الحي عبد القيوم ما في بأس عبد الاول عبد الآخر عبد الظاهر عبد الباطن ما في اشكال. لكن بالنسبة للصفات المقترنة - [00:40:51](#)

هنا العلماء يقولون ما كان قد جاء على سبيل الوصفية مقترنا فلا ينبغي الفصل بينهما لان الفصل بينهما ينقص المعنى. مثل الخافض الباسط المعز المذل هذه اوصاف لله جل وعلا - [00:41:08](#)

الخافض القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل قالوا هذه اوصاف لا ينبغي الفصل بينهم. المحيي المميت المحيي صفة ولا اسم صفة قالوا ما يصير انه يجي واحد يفصل بينهما ما يصير تقول الله المعز او الله المذل - [00:41:32](#)
الا على سبيل الخبرية والا الاصل ان تأتي به على الاقتران ان تأتي به على الاقتران ما معنى الاول والآخر؟ يقول العلماء ولله درهم رحمهم الله ما اعمق علمهم في كتاب الله - [00:41:57](#)

هو الاول والاخر يقول العلماء اسمان متعلقان بالزمان والظاهر والباطن اسمان متعلقان بالمكانة طيب الاول يقول جاء في الحديث الذي ليس قبله شيء. والاخر الذي ليس بعده شيء. اذا تعلق بالقبل والبعد الزماني ولا لا؟ هل هناك زمان يقال له اول واخر - [00:42:15](#) لا اذا الله هو الاول والاخر. الزمان له بداية وله نهاية الزمن له بدعة. من الذي خلق الزمن الليل والنهار؟ اذا له بداية وله نهاية طيب الظاهر الباطن قال النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر فليس فوقه شيء الباطن الذي ليس دونه شيء - [00:42:52](#)

تعلقا باي شيء بالمكان. الله جل وعلا سمى نفسه بهذه الاسماء بعد خلق الخلق ولى الله جل وعلا له الاسماء والصفات قبل وجود الخلق قبل وجود الخالة واعتقاد اهل السنة والجماعة. رحمهم الله - [00:43:19](#)

لذلك يقول الدارمي في نقله على بشر المريسي المعتزل الجهلي قال فيزعم الضال المضل ان ربه لم يكن له اسم ولا وصف حتى جاء امثاله فسموا الله بما باسماء ووصف الله باوصافه - [00:43:41](#)

شبهوه بالملخوقين. المخلوق يولد وليس له اسم. صح ولا لا؟ من الذي يضع له الاسم؟ او الناس فالذي يقول تعالى الله عن ذلك ان الله ليس له اسم ولا وصف الا بعد خلق المخلوقات فهذا يلزم منه ان الله جل وعلا - [00:44:03](#)

كان ناقصا والنقص منفي عن الله بكل حال لانه احد ولانه لم يكن له كفوا احد انتبهوا لهذه المسألة فاذا الله جل وعلا الظاهر فوق كل شيء مكان والباطن دون كل شيء مكانا - [00:44:25](#)

فالله جل وعلا هو الذي خلق المكان فلا يمكن ان يوصف الله جل وعلا لا يوصف بانه شيء في هذه الامكنة المخلوقة انتبه الله ليس في المخلوقات لان الله خالق الخالق لا يمكن ان يكون في المخلوق - [00:44:46](#)

هذه السماوات وهذه الاراضين هذه مخلوقات الله جل وعلا على العرش استوى والعرش في اعلى المخلوقات اذا هو فوق المخلوقات جل وعلا ولذلك يقول العلماء اذا قال لنا قال انتم تثبتون لله مكان ولا ما تثبتون؟ هذي مسألة ستأتي تفسير اه تفصيلها لكن -

[00:45:10](#)

ما دام جاء المناسب الان فما يحتاج نعيده بعدين. فماذا نقول؟ قل ماذا تقصد بكلمة المكان؟ اذا كنت تقصد بكلمة المكان الشيء المخلوق اللي الله خلقه فالله موجود قبل ان يوجد هذا الشيء. الله ليس داخل المخلوقات. اذا كنت تقصد بكلمة المكانة ان الله جل

وعلا فوق المخلوقات - [00:45:34](#)

فنعم هو فوق المخلوقات وهذا الذي يسميه بعض العلماء المكان العدمي يعني لا يوصف هذا المكان مكانا بالنسبة لكونه مخلوقا. لكن الله جل وعلا فوق المخلوقات جل وعلا كما - [00:45:56](#)

ازلي موجود قبل ان يخلق المخلوقات فهو موجود بعد خلق المخلوقات ولكن فوق المخلوقات فوق العرش علا وارتفع واستوى على العرش كما اخبر سبحانه وتعالى ولذلك لا ينبغي ان نفهم من كلمة الاولوية والزمانيه ان الزمان قد احيط به لا - [00:46:16](#)

طولنا له بداية ونهاية لا قال الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء. ولا ينبغي ان نفهم من كلمة الظاهر والباطن انه في المخلوقات او انه ظاهر يعني فوق بعض المخلوقات لا - [00:46:39](#)

انما ظاهر فوق المخلوقات وباطن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الظال الذي ليس فوقه شيء الباطن الذي ليست دونه فايما يذهب الانسان فهو ليس بعيدا عن الله جل وعلا - [00:46:56](#)

ولذلك يقول العلماء الاولوية والاخرية صفتان متعلقتان بالذات والظاهرية والباطنية صفتان متعلقتان بالصفات وعلى كل حال ليس هناك ابدا تعارض بين علو الله وبين كونه جل وعلا الباطن الذي ليس دونه شيء. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله -

[00:47:13](#)

فوق في السماء واخبر انه ينزل وليس هناك تعارض بين علوه وبين نزول قد يقول قائل كيف هذا شنقول له نسيتم نقول ما في كيف في باب الاسماء والصفات؟ لا بد ان لا تنسوا ما عندنا سؤالين في بعض الاعتقاد من الان لا نقول - [00:47:33](#)

في ذات الله واسمائه وصفاته ولا نقول لم الله اوجب علينا هذا لمن لم يوجب علينا هذا لم فعل كذا لم لم يفعل كذا؟ ما في هذا الكلام اذا سلمنا انه الخالق يفعل ما يشاء. خلص. اذا سلمنا انه جل وعلا الرب نسلم لامري - [00:47:58](#)

انت الحين تجيب شخص يعمل عندك تعطيه فلوس تقول له روح اشتر اغراض من الجمعية له الحق يقول ليش بابا لها الحق ما له حق؟ سبحان الله هذا ترى مستأجر مو عبد عندك - [00:48:24](#)

مستأجر ليس له الحق في ان يسألك لماذا تشتري؟ لماذا لا تشتري؟ لماذا آآ كمية كذا؟ لماذا عدد كذا؟ فلماذا الناس يدخلون عقولهم في الله والله ستر ورب الكعبة ستر. سفه ان يدخل الانسان عقله في امر الله ويقول لم؟ دع عنك - [00:48:45](#)

وداعا كالكييفية اياك ما فسد الناس في دين الله الا بسبب لما وما فسد الناس في اعتقاده الا بسبب الكيف. فاحذريا عبد الله ومع ذلك ساضرب لكم مثلا والله المثل ايش؟ الاعلى لا تنسى - [00:49:05](#)

الشمس لو جانا شخص قال والله يا اخي انا دارس الفلك استاذ دكتور فيلسوف كلامكم غلط لما تقولون الشمس فوقنا شتقول له ها قال الظاهر الدكتور تصرف ولا لا هيا ذكرني بقصة ثانية - [00:49:28](#)

كان يذكرها والذي رحمه الله يقول ان رجل ذهب يدرس المنطق عشر سنوات يعني هاذ امه وابوه رايح عند نفس المنطق فرجع بعد عشر سنوات هم جالسين على الاكل فابوه يسأله عن مسألة منطقية مسألة فقهية - [00:49:55](#)

فالولد ما عرف قال يا ابتي انا ما اعرف انا ما درست الفقهاء درست المنطق. المنطق الاب عامي قال يا ولدي شنو يعني المنطق؟ قال المنطق يعني شوف الان حنا قاعدين ناكل انا وانت وامي وعندنا دجاجة الدجاجة - [00:50:16](#)

هذه لها صورة حقيقية وصورة ذهنية. هذا هو المنطق. قال يا ولدي الصورة الحقيقية لي انا وامك الصورة الذهنية لك انتهى فاحنا نقول لهؤلاء الذي يأتي ويقول الشمس ليس فوقنا هذا مخضر الشمس فوق الارض طيب خلي مثال اخر لو واحد قلب راسه نزل راسه تحت مثل البهلواني - [00:50:35](#)

فوق السما يصير يقول السماء تحتني والارض فوقني ليش ما يصير يا جماعة؟ ما يمكن عقلا ما يمكن. ولا لغة ولا فطرة طيب سؤال الشمس فوقنا الان الشمس في العلو وغربت عندنا وهي فوق الارض - [00:51:02](#)

واشرقت على اخرين وهي فوق الارض فالله العظيم الجليل جل في علاه هو فوق العرش وينزل سبحانه وتعالى بلا كيف السما فوقنا ولا تحتنا؟ السماء فوقنا. وهي امامنا. لاحظ ولا يمكن لاحد ان يقول للسماء تحكي - [00:51:25](#)

الا السفهاء من الناس كعمرو ابن عبيد الذي كان يقول عنه شيخنا محمد ابن امان ابن علي الجامي رحمه الله يقول سمعت ان احدا كان يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل الا عمرو ابن عبيد - [00:51:50](#)

فانه كان يحكى عنه انه كان يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل واحيانا كان يقول سبحان ربي الذي في كل مكان يأبى ان يقول سبحان ربي الاعلى. اسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في ديننا. وان شاء الله بعد صلاة المغرب - [00:52:10](#)

نكمل والحمد لله رب العالمين - [00:52:31](#)